

## صحوة الذاكرة

### بيار رفول

## الى اللبنانيين الصامدين ورفاق الدرب المناضلين

أكتب اليكم لأن حملاتهم التبييسية مستفحلة والتهجم علينا مستمر وأعمال الدس باتجاهنا لا تستكين.. ونحن ننظر اليهم باشمئزاز واحتقار وقرف..

أكتب اليكم لأنهم تكتلوا كلهم ضننا وهذه خطوة الى الامام في نضالنا الشريف..  
لقد «بانّت القرعة من أم قرون» ومواجهتنا اصبحت مكشوفة مع رؤساء دين طنشوا عن سماع صوت ضمائرهم وحوّلوا الدياب الكاسرة الى نعاج وديعة، وتركوا النعاج دأشرة خوفاً من خسارة مراكزهم... مع رؤساء دين شجعوا زهرة شباب لبنان على النضال والمقاومة ولما استشهدوا واعيقوا او اسعفهم الحظ وبقوا احياء وجدوا أنفسهم مهمولين متروكين وكأنهم اقترفوا جرماً فظيماً.. مع رؤساء دين يسايرون المجرمين والسارقين والمتأمرين بدل تأنبيهم ومقاطعتهم والوقوف الى جانب شعبهم المقهور.. مع رؤساء دين يتسابقون للاشادة بمرؤوس معروف بجبنه خان قسمه العسكري وترك رفاق السلاح وهرب لعند قاتل رفاقه واهله ليشحد منه منصباً. هذا حتى لا نتكلم عن «الاخلاق الرفيعة» التي يتحلّى بها لأن تهذيبننا لا يسمح لنا بذلك ولكن سيوجد يوماً من يكشف الستائر ويمرّق الاقنعة... بمرؤوس غطى ابشع جريمة بحق لبنان الحرّ في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ قام بها المحتل السوري ومن وراءه؛ بمرؤوس اعلن انه سينام أمام دبابات المحتل السوري ليمنعها من الانسحاب من لبنان بمرؤوس أوقع لبنان في الافلاس فشبهوه بأمير المؤمنين، بمرؤوس مستعد للبصم «على العميانه» خوفاً على حياته..  
ايها الاحباء والرفاق،

تذكروا اشاداتهم التي وصلت الى ابعد حدود التزلف بالحريري والهرراوي.. واليوم يزايدون علينا في التهجم عليهم وانتقادهم ليس لأنهم وعوا بل لأن المحتل «كش» الحريري والهرراوي وغيرهما فصاروا خارج السلطة... وتذكروا ان مدائحهم للحدود والحص وبرى وغيرهم ستنقلب الى هجومات عليهم ما بعدها هجومات صلاح الدين وخالد بن الوليد..

ايها الاحباء والرفاق،

خذوا العبرة من الذين سبقونا على دروب الشهادة والنضال؛

خذوا العبرة من مقاومة فيتنام؛

خذوا العبرة من المناضل مانديلا؛

خذوا العبرة من صمود أهل تيمور الشرقية..

لا تياسوا، لا تزغزغوا النوايا.. كثيرون تاجروا بالقضية اللبنانية، باعوا واشتروا، اغتالوا ونهبوا، استغلوا وساموا.. ويزايدون باستمرار على نضالكم الشريف... لكنكم، وحدكم، بمسيرتكم الواعية الصامدة وسيرتكم المستقيمة وصيتكم الحسن وفقركم الغني بالقيم وجراتكم الثابتة تبقون الامل والمرتجى.

• يتبع •